

— بل قد يكون الكلام عن الحبّ أتفه الكلام .
— تعنين أنّ الحبّ شيء تافه ؟
— أعني أن الكلام عن الحبّ كلام تافه . إنّه تجديف
على الحبّ .

— إذن كان الشعراء أكبر المجذفين .
— عندما يتغنّى الشعراء بالحبّ فتغنّيهم ليس بأكثر
من هذيان . الحبّ في القلب — كالخميرة في العجين — يعمل
عمله في صمت مطبق . أمّا الكلام عنه فهذيان .

— والكلام عن الجمال ؟

— هذيان .

— وعن الحقّ ؟

— هذيان .

— وعن الحياة ؟

— هذيان .

— وعن الله ؟

— هذيان .

— إذن كلّ حياتنا هذيان في هذيان .

— لا . لا . أن تُحسّ الحبّ والجمال والحقّ والحياة

والله ليس بالهذيان . والهذيان أن تصوّر ذلك الإحساس بالكلام،
أو بالخطوط والأشكال والألوان والأنغام . الهذيان أن تتخذ